*الحركة العلمية بسبتة في العهد المريني

أد. خالد بلعربي
قسم العلوم الإنسانية
جامعة سيدي بلعباس

Abstract.

It is not the purpose of this research has to offer on this subject in a detailed and comprehensive, but our goal is to have a general overview on the scientific movement in sebta the days of the State mirinides and outlining their evolution, with reference to the extent permitted by the bombing this months scientists and to the intellectual production, publicly to see the extent of the role played by the Ceuta the prosperity of science and arts during the rule of mirinide.

مقدمة:

ليس الغرض من هذا البحث أن نقدم حول هذا الموضوع عرضا مفصلا و شاملا و إنما هدفنا هو إلقاء نظرة عامة حول الحركة العلمية بسبتة أيام الدولة المرينية و رسم الخطوط العريضة لتطورها، مع الإشارة، بالقدر الذي يسمح به مقامنا هذا إلى أشهر العلماء و إلى إنتاجهم الفكري، علنا نلمس مدى الدور الذي قامت به سبتة في ازدهار العلوم و الآداب خلال عهد حكم المرينيين المغرب الأقصى.

تعد سبتة من المدن المغربية التي تغذت بالثقافة الإسلامية منذ عصر الفتوح فتأثرت بمختلف التيارات الفكرية التي طبعت المجتمع الإسلامي بطابعها، و نما في أهلها التشبث بالإسلام و تعاليمه، و احترام العلماء و تبجيلهم[1]، و قد ظهر فيها كثير من رجال العلم، من أشهرهم القاضي عياض، المولود سنة 476 هـ الذي أثنى عليه المؤرخون و قالوا فيه " لو لا القاضي عياض لما ذكر المغرب "، كذلك نذكر الشريف الإدريسي السبتي، المتوفي سنة 562 هـ الذي وضع أول خريطة رسم فيها العالم و أبو محمد عبد الله بن محمد بن منصور اللخمي، و أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد البصري، و أبو العباس احمد بن محمد المتوفي سنة 639 هـ.

و يمكن إضافة عشرات الأعلام إلى هؤلاء، ممن حفظت لنا كتب التاريخ و التراجم أسماءهم، و عاشوا قبل تأسيس الدولة المرينية بالمغرب الأقصى، و يجدر بنا في هذا الصدد أن نكتفي بالإشارة إلى العوامل التي أدت إلى تطور الحركة الفكرية ميزة الحياة الفكرية بسبتة خلال هذه الفترة.

1–عوامل تطور الحركة الفكرية بسبتة في العهد المريني:

*–الإستقرار السياسي:

لعل أول حالة الاستقرار السياسي الذي ساد المغرب فترة مهمة من حكم المرينيين حيث هدأت الأحوال وعم الأمن والرخاء فاتجه المسؤولون إلى البناء وتشييد المدارس التي كانت بمثابة أحياء جامعية منتشرة حول القرويين، يستقر فيها الطلاب الغرباء مما يوفر الطمأنينة والهدوء في نفوسهم ينكب الجميع معهما على الدرس والتحصيل.

*– عناية ملوك بني مرين بالعلماء والفقهاء والشعراء:

تضافرت عوامل عديدة أدت إلى ازدهار الحركة الفكرية ،منها خاصة دور سلاطين بني مرين في تشجيع العلم و العلماء و ذلك من خلال إكرامهم، وإغداق النفقات عليهم، ومجالستهم في حلقات الدرس داخل بلاطهم؛ يذكر المقّري كيف كان يعامل السلطان أبو عنان فارس الشيخ أبا العباس السبتي بقوله: "كان يجل هذا الشريف، ويعترف له بالفضل، ويعطيه العطاء الجزل، وكان يستدعيه كل سنة إلى حضرته فاس لحضور المولد السعيد، الذي سنه ببلاده المغرب الشيخ أبو العباس العزفي، وتلك السُنَّة باقية إلى الآن بحسن نيّته، واعتنائه بالجناب العلي، نفعه الله بذلك. ويخلع عليه الخلع الملوكية، ويعدله دينارا مسكوكا يصنع بمدينة مراكش، زنته دينار ذهبا، يدفع له ذلك مع جائزته إلى غير ذلك مما كان يتحفه به" [2]، ويسترسل في وصف اعتناء هذا السلطان الجليل بهذا الشيخ الشريف من خلال مصاحبته له وتوليه الإنفاق عليه وتعيينه ناظرا على سبتة، وكذلك أمره لعماله بمشورة هذا الشيخ واحترامه. كما كان كذلك هذا السلطان "يهتم كثيرا برجال التصوف والصلاح ويبحث عنهم أينما كانوا فيحل بجانبهم، ويستعطفهم ويكرمهم وينال من بركتهم، يتضح ذلك في موقفه من الإمام الصوفي الرباني أبي عبد الله الصفار الذي رغب منه أن يصحبه في الرحلة فأبى. ومع ذلك فقد قبِل عذره وأمر بتسريحه وعفا عنه" . كما أن السلطان أبا الحسن علي بن عثمان (ت 752هـ) كان "يهتم اهتماما كبيرا بالعلماء، والشاهد على ذلك العدد الكبير الذي ضمه أسطوله المنكوب بتونس والذي جمع ما يقرب من أربعمائة (400) عالم بينهم الطبيب والفقيه والشاعر والأديب، هذا العدد من صفوة العلماء لم يعرف نصفه ولا ربعه بلاط أحد من الملوك المعتنين بالعلم في حالة الإقامة والأمن فكيف في حالة الحرب والبحر" [3] ، هكذا كان ملوك بني مرين يحبون العلماء ويجلونهم ويقدرونهم حق قدرهم، ويحبون العلوم والآداب وإثابة أهل العلم ومناظرتهم، وكانوا يعتنون أشد العناية بجمع الكتب واستنساخها وبناء الزوايا والمدارس والربط، فقد كان أبو سعيد عثمان بن يعقوب (ت 731هـ) عالما، وأبو عنان بن أبي الحسن (ت 759هـ) فقيها يناظر العلماء والفقهاء "عارفا بالفقه والأصول والحديث والتاريخ والعربية والحساب حافظا للقرآن عارفا بناسخه ومنسوخه، كثير التمثل بآياته، عارفا بالرجال، حسن الخط حسن التوقيع"

* تشييد المؤسسات العلمية و الاهتمام بالتعليم في مختلف بقاع المغرب:

اهتم سلاطين بن مرين اهتماما كبيرا ببناء المؤسسات العلمية على غرار المدارس النظامية التي أسست في المشرق ،فقد

بنى أبو عنان مدرسة علمية بمدينة سبتة "عظيمة البناء متسعة الزوايا ذات صنائع عجيبة وأعمدة رخام وألواح متعددة غالية الثمن" ، وإن خربت فيما بعد على يد النصارى بالعدوة عند اغتصابهم سبتة عام 829هـ، يقول المقّري: "أخبرني الفقيه الطيب العدل الفرضي، سيدي أبو القاسم بن محمد الوزير الغساني رحمه الله: أنه لما دخل سبتة، حين وجهه أمير المؤمنين، مولانا المنصور، رحمه الله، إليها، في شأن فداء الكفار المأخوذين بالغزوة الشهيرة، ذهب إلى المدرسة التي كان بناها أحد ملوك بني مرين رحمهم الله، وأظنه أبا عنان، وهي من أجلِّ المدارس وأعظمها، فرأى في محرابها ناقوسا وصليبا، قال: فساءني ذلك، فرفعت بصري فإذا كتابة بخط رائق، في تلك النقوش فوق ذلك الناقوس، فيها قوله تعالى"شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام". سورة آل عمران، آيتان:18–19 [4].

كانت مدينة سبتة على العهد المريني مركزا علميا وحضاريا كبيرا، لما احتوت عليه من عمران ومدارس وزوايا، وقد كتب في هذا الصدد محمد بن القاسم الأنصاري السبتي كتابا سماه: "اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار" ، ضمنه العديد من العلماء والمؤسسات العلمية التي عرفها هذا العهد.

كما كان التعليم منتشرا في شتى مدن الدولة المرينية و من بينها سبتة، و كان ينحصر في مرحلة أولى في تعلم الكتابة، و القراءة و حفظ القرآن، و ذلك في المدارس [4] و المساجد و الرباطات، ثم كان الطلبة يقبلون على دراسة النحو و اللغة و الأدب و الفقه، فينالون بضاعة وافرة تمكنهم من بلوغ مستوى ثقافي لائق، و من معرفة دينهم، و الإلمام بالعلوم اللسانية، ثم كان الذين يريدون مواصلة دراستهم و التخصص في العلوم ينتقلون إلى المرحلة الأخيرة، فيدرسون العلوم الدينية من قراءات و تفسير و حديث وفقه و توحيد، و العلوم العقلية و الاجتماعية، و غيرها بمزيد من التعمق و التفصيل و ذلك في المساجد التي اشتهرت بها و التي كانت شبه جامعات على النمط القديم[5].

و كان أولو الأمر في سبتة يولون التعليم أهمية خاصة، و يجرون الأرزاق و المنح للأساتذة و الطلبة و الموظفين بها، و يعهدون بالتدريس فيها لأشهر العلماء.

أما طريقة التعليم الجاري بها العمل آنذاك، و كانت طريقة الإلقاء و الشرح، يقوم أحد الطلبة النجباء بقراءة نص من كتاب مشهور في المادة المدروسة، و يتولى الأستاذ شرحه فقوة، حسب ما يتيسر له من غزارة حفظه وسعة اطلاعه، و الطلبة يقيدون في كرار يسهم ما يسترعي انتباههم من شرح الأستاذ و أجوبته على أسئلة الطلبة.

و امتازت طريقة التعليم في المغرب الأقصى بصفة عامة خلال العهد المريني باعتمادها، بالدرجة الأولى، على البحث و التفكير، و عدم الاكتفاء بالحفظ، و كان لذلك أثر محمود في تشحيذ الأذهان و تكوين أجيال صالحة من كبار العلماء، الذين ساهموا مساهمة كبرى في تقدم الحركة العلمية الإسلامية في عصرهم، في شتى المجالات

2–المجالات المختلفة التي شملتها الحركة الفكرية:

و أول ما يلاحظ في هذا المجال هو انصراف أغلب العلماء، في هذه الفترة، إلى العلوم الدينية. فليس من بينهم من نبغ في الرياضيات و غير ذلك، و حتى العلوم الاجتماعية فلم نعثر فيها إلا على قليل من العلماء، ثم إن اتجاه العلماء في دراسة العلوم الدينية خلال هذه الفترة لم يتأثر إلى حد بعيد بالإصلاح الديني الذي دعا إليه الموحدون و الذي يؤكد ضرورة الرجوع إلى الأصول من كتاب و سنة، و ترك الفروع، فأغلب علماء هذه الفترة أولوا أهمية كبيرة لعلوم القرآن و الحديث، و خصصوا لها معظم إنتاجهم [2]، أضف إلى ذلك فإن علماء سبتة بقيادة القاضي عياض رفضوا حكم الموحدين، بعدما رأوا فيه أنه حكم حارب المذهب المالكي و أحرق كتبه و اضطهد علماءه، و على الرغم من دخول الموحدين مدينة سبتة فإن أغلبية علمائها رفضوا تقلد مختلف الوظائف الإدارية أو القضائية سواءبها أو بمراكش عاصمة الدولة [3]، و كان من شأن هذا الوضع أن يدفع بتطور الحركة الفكرية بها في عصر الموحدين، إلاّ أن هذه الحركة كانت أيام الموحدين لا تزال في مرحلتها الأولى، و لم تبلغ أهمية كبرى إلا أيام الدولة المرينية.

لقد ساد العلم في مختلف حقوق المعرفة بسبتة في العهد المريني، و قد ساهمت عوامل عدة في ازدهار الحركة العلمية منها ما أبداه أمراء بني مرين من تشجيعهم للعلماء و المفكرين، و عنايتهم كذلك بإنشاء المؤسسات العلمية، أضف إلى ذلك حركة الانتقال التي كانت متاحة بين العواصم الإسلامية والي غلب عليها طابع البعثات و الرحلات العلمية والتي ساهمت في إذكاء روح النشاط العلمي، هذا دون أن ننسى دور حركة هجرة علماء الأندلس إلى المغرب الأقصى و استقرارهم في بعض مدنها الساحلية كما هو بالنسبة لسبتة و الذي كان له دور فعال في تطور الحركة العلمية.[7]

صنف العلماء السبتيون مؤلفات لا تعد و لا تحصى في مختلف علوم المعرفة كالعلوم الدينية و العلوم العربية، و العلوم الإنسانية، و العلوم الرياضية، و الطبيعية، و كان أهل سبتة كثير و الإقبال على العلم، سبّاقون في ميدان العلوم، حريصين على اكتساب المعارف و تطوير الحركة العلمية و ترقيتها بالمدينة و لم تكن المرأة السبتية في العهد المريني بمعزل عن ذلك النشاط العلمي الذي قام به الرجل السبتي، فكانت منهن المعلمة، و العاملة، و ما أشبه ذلك و نحن هنا لا يمكن أن نلج في دور المرأة السبتية في العهد المريني لأن الموضوع وحده بحث قائم بذاته.

فيما يتعلق بالحركة اللغوية النحوية، فقد ازدادت فعاليتها بسبتة في العهد المريني الذي تميز بنمو الحركة و ازدهارها و الابتعاد عن الازدواج اللغوي الذي شجعه الموحدون لنشر دعوتهم باستعمال اللسان البربري إلى جانب

اللغة العربية [8]، و قد أشار ابن خلدون إلى المجالس اللغوية التي كانت تقام بين الأدباء و علماء اللغة و النحاة للتأكد من سلامة اللسان و صفاته و خلوّه من التلحين و التصحيف[9].

و من بين أهم العوامل التي ساعدت على تطور الحركة اللغوية و النحوية هي تلك الحركة الدؤوبة التي عرفتها العلوم اللسانية و فروعها، فقد كانت الأبحاث و المصنفات خلال هذا العهد تدور كلها حول علوم الديّن و لاسيما من الفقه و الحديث و التفسير فقد كان الفقهاء السبتيون يختصرون و يفسرون يعلقون و ينظمون الأراجيز و يشرحون الكتب الصعبة، برزت خلال هذا العهد طائفة من اللغويين و النحاة من أعلامها المشهورين من بينهم محمد بن إبراهيم بن محمد السبتي [10] (ت 695 ه) درس على يد ابن ابي الربيع، و اختصر شرح الإيضاح له كان من بين أشهر النحاة. و كذلك محمد بن عمر بن محمد عمر [11] (ولد بسبتة سنة 657 ه) كان من أهل المعرفة بعلم القراءات، و العربية و علم البيان و الآداب و العروض و القافية من تأليفه الإضاءات و الإنارات في البديع المسماة بإيراد المرتع و المريع لرائد التسجيع و الرصيع و " وصل القوادم بالحوافي في ذكر أمثلة القوافي " شرح فيه كتاب القوافي لشيخه أبي الحسن، و جزء مختصر في العروض، و تقييد على كتاب سيبويه.

كما تصدرت علوم الأدب مجالات النشاط العقلي في سبتة المرينية، فقد كان الأدب نثرا و شعرا محط اهتمام و احترام كل الطبقات، ففي مجال الشعر برز العديد من الشعراء الذين كان لهم باع طويل في تطور الحركة العلمية بسبتة خلال هذا العهد، و كان لموقع سبتة و طبيعتها الجميلة أثر عميق في تفجير مواهبهم و شحذ قرائحهم، و من أبرز شعراء هذا العصر مالك ابن المرحل المصمودي السبتي (ت 699 ه) الذي كان "شاعر المغرب " [12] أخذ العلم على جماعة من العلماء كأحمد بن علي ابن الفحام، و أبا بكر بن عبد الرحمن بن علي، و أبا النعيم رضوان، و أبا الحسن بن الدياج و محمد ابن عبد الملك، و عن الفقيه اليزناسني، من تآليفه المشهورة "الوسيلة الكبرى، المرجو نفعها في الدنيا و الآخر "، و أرجوزته المسماة بـ " سلك المنحل، لمالك ابن المرحل "، و القصيدة الطويلة المسماة بـ " التبيين و التبصير في نظم كتاب التسيير" و لا شك أن المنظر الرائق لمدينة سبتة جعله يصفها قائلا :

أخطر على سبتة و انظر إلى ۞ جمالها تصب إلى حسنه
كأنهـا عـود عنـاء وقـد ۞ ألقي في البحر على بطنه

و من الشعراء السبتيين الذين برزوا خلال هذا العصر عبد الرحمان بن عبد الله العزفي اللخمي السبتي [13] (ولد سنة 685 ه، و توفي سنة 717ه) من تآليفه "الإشادة في المشتهرين من المتأخرين بالإجادة، و مما قاله شعرا هذه الأبيات.

من لاح حسن طباء القصور ۞ أقرت طباء الفلا بالقصور
و من للطباء بتلـك العيـون ۞ و تلك الثغور و ذاك الفتور
أتعجب من ميل تلك الغصون ۞ و قد أثقلتها ثمار الصدور
و قد طربت لغنـاء الحلـى ۞ فباحت بمكنون ما في الضمير

وكان أخوه أحمد بن عبد الله [14] (ت 780ه) كذلك شاعرا فذا، ففي وصفة لسبتة و حبها إليها يقول :

لي في سبتة سك ۞ حبه أضلعي سن
فهو يـزداد حدة ۞ مع إبلـه الزمن

كما كان محمد بن معمر بن مهدي بن عمر [15] (ت 657 ه) شاعرا بارعا فمما قاله في البحر و قد انبسط عليه ضوء القمر ليلة القدر.

أنظر إلى البدر قد مدّت أشعته ۞ على خضارة حتى أبيض أزرقه
و الريح قد صنعت درعا مساميرها ۞ حبات ماء يروق العين رونقه

و كان اهتمام السبتيين بعلوم الدين كبيرا، فقد لقيت علوم القرآن و السنة من تفسير و قراءات و حديث و فقه و تصوف تجاوبا من طرف الهرنييين، فبنوا لهذا الغرض المساجد و الرباطات التي كانت مجالا خصبا لإزهار علوم الدين، و قد اتجهت الحياة الدينية إلى دراسة الأحاديث و يبدو أن ذلك راجع إلى نشأة دولتهم التي قامت على مبدأ السنة و اهتمامها بأصول المذهب المالكي[16] و فروعه فمن الذين اشتغلوا بعلم الحديث أتذكر على سبيل المثال لا الحصر عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبتي [17]. (ت 749 ه) كان متضلعا في علم الحديث، و ضبطه، و معرفة رجاله، من شيوخه أبو جعفر بن الزبير و الإمام أبو عبد الله محمد بن خميس التلمساني، كما برز في هذا المجال يوسف بن موسى بن عيسى الحسن السبتي [18] (توفي آواخر 700 ه) ،صنف كتابين على رسالة الشيخ أبي محمد بن أبي زيد، سماها "الإفادة الكبرى و الصغرى" مال فيهما إلى سرد الأثر، أخذ عنه الخطيب أبي عبد الصوفي الغماري، و أبو عبد الرحمن الجزولي و أبو الحسن الغازي أما محمد بن عمر بن عمر (ولد سنة 657 ه) سبتة فقد قام بتأليف "ترجمان التراجم في إبداء وجه مناسبة تراجم صحيح البخاري "و كذلك " السنن الأبين، في السند المعنعن " و " المقدمة المعرفة، لعلو المسافة و الصفة " و "المحاكمة بين البخاري و مسلم" من شيوخه أبي الحسن بن أبي الربيع، و علي بن محمد الكتامي ابن الخضار و أحمد بن محمد ابن شلبطور و غيرهم

أما الفقه فإنه يبدو للباحث أن معظم فقهاء هذا العصر قد راج كلامهم على الفقه الخالص من فروع المذهب المالكي، و قد نتج عن اهتمام المرنيين بعلماء الدين أن زاد عددهم و تكاثر و ظهر منهم أعلام في الفقه بسبتة كانت لهم شهوتهم و سمعتهم في هذا العصر نذكر منهم عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي السبتي [20] و علي بن محمد الشاري الغافقي السبتي [21] (ت 649 ه)، و أحمد بن محمد بن محمد الحسني السبتي (ت 737 ه)[22]. و محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو عبد الله (ت 706 ه)[23] و محمد بن علي بن هانئ السبتي (ت 733 ه) هؤلاء النماذج من الفقهاء هم صورة ساطعة عما وصلت إليه حركة الفقه خلال هذه الفترة.

إن هذه الآثار العلمية التي تركها علماء سبتة في العلوم الدينية تدل دلالة واضحة عن عمق التفكير الذي تميزوا به وسعة التحصيل و غزارة العلم.

أما بالنسبة لعلم التاريخ فقد حظي هو الآخر بعناية كبيرة من قبل العلماء السبتيين، فازدهرت كتابته ازدهار يتناسب مع مقام بني مرين العلمي و طموحهم السياسي و العسكري، ظهر في سبتة خلال هذه الفترة محمد بن يحي العزفي اللخمي السبتي [25] الذي كتب عن فاس و ملوكها، و ذلك أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد المهيمن الحضري [26] (ت 787 ه) الذي ألف كتاب "الكوكب الوقاد فيمن حل بسبتة من العلماء و الصلحاء و العباد"

و بعد هذا العرض لا يجد الباحث إلا أن يقول أن الحركة العلمية بسبتة خلال العهد المريني بلغت مرحلة جد متطورة في جميع حقول المعرفة، و ما الأسماء البارزة للإعلام الذين ذكرناهم في هذه المداخلة إلا دليل على تقدم العلوم خلال هذا العصر، فأصبحت سبتة تضيء رحاب المغرب بنور المعرفة إلى جانب فاس إذ كانت مركز إشعاع فكري و حضاري يحق بنا أن نفتخر به و بما حققه من رقي و ازدهار.

الهوامش :

* مداخلة ألقيت في الندوة العلمية حول"أعلام مدينة سبتة في التاريخ المغربي و العلاقات السبتية الفاسية" المنعقدة بفاس أيام26–27 ذو القعدة 1429هـ الموافق ل26–27 نوفمبر2008.

1. محمد المنوني ورقات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، 1979م، ص:44.
2. أبو العباس المقري، أزهار الرياض في أخبار عياض طبع صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، (د.ط)، الرباط، 1978م، ج1، ص:39
3. ابن الحاج النميري الغرناطي، فيض العباب وإفاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب، دراسة وإعداد محمد بن شقرون، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1990م، ص:127.
4. المقّري، المصدر السابق ج1، ص:40.
5. بلعربي خالد، العلاقات الثقافية بين المغربين الأوسط و الأقصى ما بين القرنيين السابع و التاسع الهجريين مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، العدد 3،السنة 2004، ص 171.
6. إبراهيم حركات، الحياة الدينية في العهد المريني، مجلة البحث العلمي، العدد 29–30، السنة 16، الرباط 1979، ص 119.
7. أحد أعيان مدينة سبتة مدرسة بها و هو أبو الحسن الشاري السبتي (ت 649 هـ) و أضحت تنسب إليه و كانت مركز هام للتعليم، ينظر حسن عزوزي، التأليف في القراءات القرآنية و خصائصه بالمغرب و الأندلس في القرن 8 هـ / 14 م ضمن أعمال الملتقى الدولي حول المراكز الثقافية في المغرب الإسلامي، مجلة الحضارة الإسلامية، عدد خاص 1993 وهران. ص 239.
8. Kably (N), société, pouvoir et religion au Maroc à la fin du moyen âge (XIV-XVe siècle), Paris – maison neuve et Larousse 1986, P.38.
9. محمد المنوني، نشاط الرياضيات في المغرب الوسيط (عصر بني مرين) مجلة المناهل العدد33 السنة ديسمبر 1985. ص87.
10. محمد القبلي، مراجعات حول المجتمع و الثقافة بالمغرب الوسيط، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ط 1987، ص75.
11. محمد المنوني، ورقات من الحضارة المغربية في عصر بني مرين، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، ص 258–259.

12. ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر، بيروت1968، ص 1063.
13. ابن القاضي المكناسي، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1423 هـ/2002م، ص 160، أنظر كذلك أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، طبع على هامش الديباج المذهب لأبن فرحون، القاهرة 1953، ص 327.
14. ابن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، (القسم الأول)، دار المنصور للطباعة و الوراقة، الرباط 1973، ص ص 289 – 290.
15. المصدر نفسه، ص ص 327 – 328.
16. المصدر نفسه (القسم الثاني ع–ي) ص ص 397 – 398.
17. ابن الخطيب لسان الدين، الإحاطة في أَخبار غرناطة، ج1 دار المعارف مصر 1955، ص 286.
18. بن القاضي، جذوة الاقتباس، ص 290.
19. ابراهيم حركات، الصلات الفكرية بين تلمسان والمغرب، مجلة الأصالة، العدد26 – جويلية – أَوت 1975 مطبعة البعث قسنطينة، ص 184.
20. ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الثاني ص 446، وكذلك في درة المجال، ص 368.
21. ابن القاضي، درة الحجال، ص 452.
22. ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص 291.
23. المصدر نفسه، ص 428.
24. المصدر نفسه، ص 485.
25. المصدر نفسه، ص 134.
26. ابن القاضي، درة الحجال، ص 319